Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سؤال طرحه الكثيرون:

دوحة النبي المباركة
لماذا الكثير من أغصانها في مصر؟

دوحة النبى المباركة، ظللت أرض مصر بكثير من أوراقها وأغصانها. ولآلئ من كنوز آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رصعت جبين مصر، وصارت أنوارًا مضيئة يفوح عطرها الذكى.

وهذه الدوحة النبوية المباركة، ألقت ثمارها وأوراقها أكثر ما ألقت من نسل فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم. وبعضها من نسل الحسن بن على.

بل إن أرض مصر، وأهل مصر، حبًّا فى آل البيت وعشقًا وتشيعًا لم يكتفوا بتلك الأضرحة والمشاهد الحقيقية وإنما بنوا عشرات ومئات من أضرحة أو مشاهد الرؤيا، تأكيدًا لما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم، «أهل بيتى كسفينة نوح من دخلها نجا، ومن تخلف عنها غرق». وتأكيدا كذلك لحديث نبوى آخر، يبدو أن أهل مصر حفظوه فى القلوب والعقول والأفئدة، منذ عصر صدر الإسلام وهو: «من مات على حب آل محمد مات شهيدًا، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنًا مستكمل الإيمان، ومن مات على بغض آل محمد مات كافرًا، ومن مات على بغض آل محمد، لم يشم رائحة الجنة».

* * *

إذا كانت القاهرة - خاصة القديمة منها - تعرف بمدينة الألف مئذنة. فإن ما على جغرافية أرضها من قباب ومشاهد يفوق العدد والحصر، ولا شك أن هذا